جمود الأفعال وتصرُّفها فى شعر عدنان على رضا النحوى
[ديوان الأرض المباركة] أنموذجًا
دراسة صرفية تطبيقية

إعداد

أمنية السيد محمد أمين شرارة

باحثة ماجستير بقسم اللغة العربية وآدابها، كلية الآداب

جامعة بورسعيد

DOI: 10.21608/jfpsu.2021.69292.1061

بِسْمِ اللَّـهِ الرَّحْمَـٰنِ الرَّحِيمِ

{وَعَلَّمَكَ مَا لَمْ تَكُنْ تَعْلَمُ ۚ وَكَانَ فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكَ عَظِيمًا}

سورة النساء، من الآية:١١٣

صَدَق اللّٰه الْعَظِيْم

جمود الأفعال وتصرُّفها فى شعر عدنان على رضا النحوى
[ديوان الأرض المباركة] أنموذجًا
دراسة صرفية تطبيقية

الملخص

تُعَدُّ دراسة الصيغ الصرفية أساساً فى فهم علوم لغتنا العربية وتراكيبها وأساليبها، ومن هنا جاءت هذه الدراسة مهتمة بأبنية الأفعال الصرفية الجامدة والمتصرِّفة وتحليلها وبيان معانيها فى ديوان "الأرض المباركة" للشاعر "عدنان على رضا النحوى"، مستعرضاً آراء الصرفيين فيها.

واعْتَمَدَ البحث على المنهج الوصفى القائم على التحليل والذى يهتم بدراسة بنية الكلمة فى واقعها اللغوىّ، واستقراء المادة اللغوية المتضمنة فى السياق الذى وردت فيه، ورصد أبنية الأفعال وتحليلها صرفياً وبيان معانيها ؛ وصولاً إلى نتائج الدراسة.

وقد جاء البحث فى مقدمة وتمهيد وثلاث مباحث، وخاتمة بها أهم النتائج التى توصل إليها البحث، وقائمة الملاحق، وقائمة المصادر والمراجع، وفهرس الموضوعات.

اختَصَّتْ المقدمة بالحديث عن أسباب اختيار الموضوع، أهداف الدراسة، منهج الدراسة، حدود الدراسة، والدراسات السابقة، وخُطة الدراسة.

واختَصَّ التمهيد بالتعريف بالشاعر.

وأما المبحث الأول فتناول الأفعال الجامدة.

المبحث الثانى تناول الأفعال المتصرّفة التَّامة.

المبحث الثالث تناول الأفعال المتصرّفة الناقصة.

وأما الخاتمة فتتناولت نتائج البحث، بالإضافة إلى قائمة الملاحق، تليها قائمة المصادر والمراجع.

الكلمات المفتاحية: جمود الأفعال، الصيغ الصرفية، ديوان الأرض المباركة، عدنان على رضا النحوى.

Stative and Dynamic Verbs in the Poetry of Adnan Ali Reda Al Nahawy (The Blessed Land Collection) as a Model: An Applied Morphology Study

By

Omnia Al-Sayed Mohammed Amin Shararah

Abstract

Studying Morphosyntactic modals is the base in understating our great Arabic language with its syntaxes and forms. This leads to the study which highlights verb from, analysis, and meaning in the poetical works ‘’The Holy Land” for Adnan Ali Reda AlNahwy, which demonstrates morphologists’ views.
The research is built on the descriptive approach which is analytic and concentrates on syntax, inducting from context, deducing verb structure, morphological analysis, and meaning to reach the study findings.
The study has an introduction, a preface, three researches and an epilogue- which includes the most important research findings, resources, references, and the index.
The introduction highlights the reasons for choosing the study topic, goals, approach, outlines, and plan; and previous studies.
The preface highlights the poet’s biography.
As for the first research, it focuses on stative verbs.
In the second research, it demonstrates dynamic verbs.
The third research illustrates modal verbs.
And the epilogue sums up the research findings, Moreover, there is an attachments list, followed by resources and references list.

Keywords: stative verbs, morphosyntactic modals, The Blessed Land Collection, Adnan Ali Reda Al Nahaw.

المقدّمة

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف المرسلين سيدنا محمد النبى العربى الأمين؛ أمَّا بعد.....

تُعَدُّ دراسة ظاهرة جمود الأفعال وتصرُّفها وأثرها فى تراكيب الجمل أساساً فى فَهْم علوم لغتنا العربية؛ لأن أصل الكَلِمَة إما يكون متصرفاً أو جامداً، فالتصرُّف له ما يميزه، ويُعَرِّفه الصرفيون بأنه: ما اختلفَتْ أَبْنِيَتُهُ لاختلاف زمانه، وهو كثير، بخلاف الجامد، وهو معدود [١]، والجمود أيضاً له ما يميزه سواء فى الصيغة، من حيث لزومها حالة واحدة لا تتغير، أو من حيث الزمن والمعنى، فللجوامد موقفها الخاص المتميز عن المشتقات، ويُعَرِّف الصرفيون الجامد بأنه: هو ما يلزم صورة واحدة بخلاف المتصرِّف[٢]، فنجدها فى أساليب المدح والذم والتعجب والإغراء وبعض الأفعال التى حددها الصرفيون ملتزمة مواقعها فى الجمل فلا تتقدم عنها ولا تتأخر ولا يتغير معناها أو زمنها داخل السياق التى وردت فيه، ومن هنا لا بد الإهتمام بها، والذى يهتم بهذه الموضوعات وغيرها هو عِلْمُ الصَّرْف، فعلم الصَّرْف من أبرز ظواهر العربية، وأشرف علومها، وقد أدرك اللغويون قيمته، وأولوه كل إهتمام [٣]، وبنية الكلمة الصَّرْفية فقيرة فى البحث العلمى؛ لذا فقد وجهت اهتمامى لدراسة أبنية الأفعال الصرفية وتحليلها وبيان معانيها فى ديوان "الأرضُ المباركةُ" [٤] للشاعر "عدنان على رضا النحوى" [٥]، وذلك إيماناً بأهمية علم الصَّرْف فى الدرسِ اللُّغوى، لما فيه من صون اللسان عن اللحن والتحريف فى صوغ المفردات.

وجاء اختيارى لشعر عدنان على رضا النحوى؛ لتميُّز شعره بسهولة الألفاظ وقوة الأساليب، فشعره يناقش القضية الفلسطينية، ومن خلال بحثى فى المكتبات لم أجد دراسة صرفية تناولت شعره، وأغلب الدراسات التى تناولت شعره دراسات أدبية.

---

[١] ينظر: ارتشاف الضَّرب من لسان العرب، لأبى حيان الأندلسى، ٤/ ٢٠٣٥- المساعد على تسهيل الفوائد، بهاء الدين بن عقيل، ٣/ ٢٤٣ - همع الهوامع فى شرح جمع الجوامع، الامام جلال الدين عبد الرحمن بن أبى بكر السيوطى (٩١١هـ)، ٣/ ١٣- دروس التصريف، محمد محيى الدين عبد الحميد، ٢٠٦،٢٠٧.

[٢] ارتشاف الضَّرب، لأبى حيان الأندلسى، ٤/ ٢٠٣٥- همع الهوامع، السيوطي٣/ ١٣- شذا العَرف فى فن الصرف، أحمد للحملاوى، ٨٥.

[٣] ينظر: كتاب الأفعال، لأبى عثمان سعيد بن محمد المَعَافِرِيّ السَّرَقُسْطِيّ، ١/ ٨.

[٤] دار النحوى للنشر والتوزيع ، الرياض، ط ١، ١٩٧٨م .

[٥] أديب وناقد وشاعر سعودى من أصل فلسطينى ، وداعية إسلامى له مؤلفات فى العمل الإسلامى ونظريات فى التغيير، حصل على بكالوريوس فى التربية والتعليم وأصول التدريس من فلسطين، وبكالوريوس فى هندسة الاتصالات الكهربائية من مصر والماجستير والدكتوراة فى نفس التخصص من كندا والولايات المتحدة الأمريكية.

أسباب اختيار موضوع الدراسة

١) التَّعرف على أبنية الأفعال الصرفية المتضمنة فى لغة الشاعر.
٢) عدم وجود أية دراسات صرفية حول ديوان أو مؤلفات الشاعر عدنان رضا النحوى.
٣) إضافة جديدة للمكتبة الصرفية العربية من خلال هذه الدراسة .
٤) اختصاص الدراسة بالأفعال دون الأسماء نايع من كثرتها وتعدد أبنيتها فى الاستخدام بصفه عامة، أما عن الاختصاص بتناول الفعل دون الاسم فى شعر عدنان رضا النحوى فقد فرضته طبيعة الديوان الذى اتضح فيه الفعل وإتقان الشاعر لمسائله وأبنيته الصرفية المتنوعة ، وتنوع استخدامه له وفقاً لما يقتضيه السياق الشعرى وصولاً إلى المعنى المراد.

حدود الدراسة

اعْتَمَدَتْ الدراسة على ديوان (الأرضُ المباركةُ) للشاعر عدنان على رضا النحوى.

وهذا الديوان يضُم تسعاً وثلاثين قصيدة، وهى على الترتيب: (دعاء ، أُماه ، نذير، دار لنا، يا قومى، عيد فى فلسطين، ما العيد إلا لحر لم يهن أبداً، حيفا من الشاطىء الغربى فى عكا، الربيع فى عكا، الشهيد عبد القادر الحسينى، وطن يضيع ، سقوط صفد ، جرحان ، فلسطين فى ظلال القرآن، دمعة على رجل، عودة لاجىء، إياد ، لوحة من صفد ، سواعد وقلوب ، أخى ، شفق الفجر ، دماء بريئة، وتبسمت حين أشرق فجر، لم يبق فى عرفات إلا دمعة ، الشهيد، إليه، إن الهوى هو آسر الجهلاء، عزة الإيمان، شوق، حنين، أعرنى جناحك يا صاحبى، هذى فصول مضت لا بد راجعة، ظلم فرعون أفنته معاوله، صور الماضى، صورة، وطبيب غارق فى طبه، فاقصد هواك إذن فأنت أسيره، يا ساكن الدير، فاقرأ بعينيه السلام).

- أطول القصائد: (فلسطين فى ظلال القرآن، عودة لاجىء، لوحة من صفد، وتبسمت حين أشرق فجر، لم يبق فى عرفات إلا دمعة).
- أقصر القصائد: (دعاء، يا قومى، ما العيد إلا لحر لم يهن أبداً، الربيع فى عكا، إياد، سواعد وقلوب، فاقصد هواك إذن فأنت أسيره، يا ساكن الدير).

منهج الدراسة

تعتمد الدراسة على المنهج الوصفى القائم على التحليل والذى يهتم بدراسة بنية الكَلِمَة فى واقعها اللُّغوىّ، واستقراء المادة اللغوية المتضمنة فى السياق الذى وردت فيه، ورصد أبنية الأفعال وتحليلها صرفياً وبيان معانيها؛ وصولاً إلى نتائج الدراسة.

أهداف الدراسة

تهدفُ الدراسة إلى تقديم إضافة جديدة للمكتبة الصرفية العربية؛ وذلك إيماناً بأهمية علم الصرف فى الدرس اللغوى، لما فيه من صون للقلم واللسان عن اللحن والتحريف فى صوغ المفردات اللغوية.

رِفْد المكتبة العربية بدراسة جديدة تنعقد حول شعر عدنان رضا النحوى فى الحقل اللغوى، خاصة الصرفى منه.

الدراسات السابقة

لم ترصد المكتبة اللغوية تناولاً لشعر عدنان رضا النحوى فى الحقل الصَّرْفى، ومن الدراسات التى تناولت ظاهرة الجمود والتصرف، أذكرمنها على سبيل المثال هذه الدراسة:

- ظاهرة الجمود النحوى والصرفى فى العربية، إبراهيم بن سليمان بن إبراهيم المطرودى، بحوث ومقالات، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، السعودية، ٢٠١٢م.

خطة الدراسة

جاء هذا البحث فى مقدمة وتمهيد وثلاث مباحث، وخاتمة بها أهم النتائج التى توصل إليها البحث، وقائمة الملاحق، بالإضافة إلى قائمة المصادر والمراجع، يليها فهرس الموضوعات.

اختَصَّتْ المقدمة بالحديث عن أسباب اختيار الموضوع، أهداف الدراسة، منهج الدراسة، حدود الدراسة، والدراسات السابقة، وخُطة الدراسة.

واختَصَّ التمهيد بالتعريف بالشاعر.

وأما المبحث الأول فتناول الأفعال الجامدة.

المبحث الثانى تناول الأفعال المتصرّفة التَّامة.

المبحث الثالث تناول الأفعال المتصرّفة الناقصة.

وأما الخاتمة فتتناولت نتائج البحث.

التمهيد

ويتناول الآتى:

"عدنان رضا النحوى" سيرة حياة.

التعريف بالشاعر

عدنان بن على رضا بن محمد بن عبد الغنى بن محمد بن عبد الغنى، ويمتد نسبه إلى الشيخ شهاب الدين أحمد الخفاجى، ولد فى مدينة صفد فى فلسطين، فى الأرض المباركة عام ١٩٢٨م، ثم فقدت شجرة نسبه لهجرة العائلة من فلسطين بسبب الاحتلال اليهودى [١].

ولفظ النحوى أطلقه والى عكا على أحد أجداده عندما مر بها راجعاً من القاهرة، متخرجاً من الأزهر، لا يتكلم إلا بالعربية الفصحى، فسُمى بالنحوى ووُلى القضاء فى صفد [٢].

نشأ فى بيت دين وعلم، وفقه وأدب، وعطاء وجهاد، والده هو المجاهد السياسى على رضا النحوى، وأجداده وأعمامه علماء وقضاة، ومفتون ورجال قانون، وأدباء وشعراء، لذا نشأ النحوى فى جو من العلم منذ طفولته ، وترعرع فى مكتبة آل النحوى، وهى مكتبة شهيرة زارها العلماء من مصر وسوريا ولبنان وفلسطين وغيرها مثل: أحمد زكى باشا، محمد كرد على ...، فنشأ النحوى نشأة الإيمان والعلم والأدب فنظم الشعر وهو ابن أربع عشرة سنة، وتُوفى عام ٢٠١٥م بمدينة الرياض فى المملكة العربية السعودية عن عمر يُقارب تسعين سنة [٣].

ومن الموضوعات التى تناولها شاعرنا فى تجربته الشعرية

قضايا العالم الإسلامى كلها فى قصائد وملاحم ، قضايا أدبية وفكريه وسياسيه واجتماعية ودعوية وعائلية، والتأملات فى الحياة والكون، والوصف، والرثاء، وقضايا فى الأدب الإسلامى، والقصة الشعرية، والدعاء والابتهال، والقضايا الإيمانية، مثل: مدح الرسول، والمراسلات الشعرية مع بعض الشعراء، وتهانى الأصدقاء والعائلة، وعرض جميع قضايا الأمة المسلمة من خلال تصور إيمانى من الكتاب والسنة، وأولها قضية فلسطين، فهذه هى القضية الأخطر فى الواقع الإسلامى [٤].

---

[١] ينظر: صفحات مشرقة من حياة الدكتور عدنان على رضا النحوى الداعية والمفكر والأديب، نعيم كامل نايف شبير، دار أطلس الخضراء، الرياض، ط ١، ٢٠٠٨م، ٢٣.

[٢] ينظر: المرجع نفسه.

[٣] ينظر: المرجع نفسه.

[٤] ينظر: المرجع نفسه، ١٠٤.

لماذا عدنان رضا النحوى ؟!

للشاعر مواقف أدبية فى غاية الأهمية حيث كان ينادى بضرورة عدم التبعية فى أدبنا الإسلامى، وعدم إخضاعه إلى مقاييس الغرب من كلاسيكية ومحاكاة، وعاطفة وخيال، واشتراكية وواقعية وحداثة إلى غير ذلك ...[١].

ولقد تميزت أعمال النحوى الدعوية والأدبية بالأصالة والانضباط بالقرآن والسنة، بعيداً عن التيارات الفكرية التى كانت تعصف بالعالم عامة وبالعالم الإسلامى خاصة، بل حارب هذه التيارات والأفكار التى تخالف منهاج الله سبحانه وتعالى [٢] .

كما أن أسلوبه فى الكتابة والتأليف سهل ممتع وشائق ويمتاز بجمال الألفاظ وحسن اختيارها وقوة المعانى ووضوحها، وشدة الإقناع وقوة الحجة من الكتاب والسنة، يطرح الفكرة طرحاً كاملاً ودقيقاً ، يُكرر بعض الأفكار لمزيد من التوضيح والأهمية، يلخص للقارىء الأفكار الهامة، ليبين من خلال ذلك أن منهاج الله – قرآنا وسنة ولغة عربية – نهج ربَّانى متكامل يصلح لكل زمان ومكان ولكل قضية [٣].

[١] ينظر: صفحات مشرقة من حياة عدنان النحوى، ٩٤.
[٢] المرجع نفسه، ٩٦.
[٣] المرجع نفسه ، ٩٤،١٦٥.

المبحث الأول
الأفعال الجامدة

ينقسم الفعل من حيث تَعَلُّق معناه بالزمن وعدمُهُ إلى قسمين [١]: أولاً: الجامد، ثانياً: المتصرّف أوالمشتق

أولاً: الجامد

الجامد لغةً: الجَمْد، بسكون الميم، ما جَمَدَ من الماء، وهو نقيض الذوب، وجَمَدَ الماء والدم وغيرهما من السوائل يَجْمُدُ جُموداً وجَمْداً أى قام، والجَمَدَ، بفتح الجيم والميم، بمعنى الثلج، والجَماد الناقة التى لا لبن بها، وسنة جماد، أى: السنة التى لا مطر فيها، والجُمُد، بضم الجيم والميم، الجبل [٢].

الجامد مصطلحاً: هو ما يلزم صورة واحدة بخلاف المتصرف [٣]، وهو الذى يدلُّ على معنى مجرد عن الزمن الذى يعتبر به فى دلالة الفعل؛ فهو بذلك يشبه الحرف فى لزومه صورة واحدة فى التعبير، وعدم التَّحول من صيغة إلى أخرى، وذلك نحو: عسى، وهَلُمَّ [٤] فى لغة بنى تميم [٥].

ومن هنا يتضح لنا أن الفعل الجامد يلزم زمن معين لا يتحول من صيغة إلى أخرى، فالترجى الذى يدل عليه (عسى)، والنفى الذى يدل عليه (ليس)، والمَدْح الذى يدل عليه (حبَّذا) و(نِعْمَ)، والذَّم الذى يدل عليه (بِئْسَ)، كل هذه المعانى لا تختلف باختلاف الأزمنة؛ فخرجت هذه الأفعال عما هو مألوف من حيث دلالة الفعل على معناه المرتبط بالزمن؛ فلهذا لازمت الجمود [٦].

وذهب السيوطى فى الأشباه والنظائر إلى أن كل الأفعال متصرّفه إلا ستة، وهى: نِعْمَ وبِئْسَ، وعَسَى، وليس، وفعل التّعجب، وحبَّذا. وذهب ابن الصائغ إلى أن الأفعال الجامدة التى لا تتصرف عشرة وزاد عليه: قلما، ويَذر، ويَدع، وتبارك [٧]، وهناك من ذهب إلى أن يَدَعُ ويَذَرُ يأتى الأمر منها، وهو: دَعْ و ذَرْ، كما سُمِعَ عن العرب الماضى منهما؛ فقالوا: (ودَعَ، وَذَر) بوزن (وَضَعَ)، وهو شاذ فى الاستعمال اللغوى [٨]، وقد قُرِىء شذوذاً قوله تعالى: "مَا وَدَّعَكَ رَبُّكَ وَمَا قَلَىٰ"[١]، بتخفيف الدَّال، وقد ذهب أكثر العلماء إلى أن الماضى من (يَدَعُ و يَذَرُ) متروك فى لغتنا العربية [٢].

---

[١] أبنية الأسماء والأفعال والمصادر، لابن القطاع الصقلى،٩٧- ارتشاف الضَّرب، لأبى حيان الأندلسى، ٤/ ٢٠٣٥- همع الهوامع، السيوطى،١٧،١٣/٣- - دروس التصريف، محيى الدين عبد الحميد، ٢٠٦.

[٢] لسان العرب، مادة (ج.م.د)، ١٢٩/٣.

[٣] ارتشاف الضَّرب، لأبى حيان الأندلسى، ٢٠٣٥/٤- همع الهوامع، لسيوطى، ٣/ ١٣- شذا العَرف، لأحمد الحملاوى،٨٥.

[٤] كلمة مركبة من ها التنبيه، ومن لُمَّ بمعنى أَقْبِل؛ ولكنها استعملت استعمال الكلمة المفردة، وفى أكثر اللغات يقال هَلُمَّ إلينا، وفى لغة أهل الحجاز لا تتصرف، أما فى لغة نَجْد وبنى تميم يقولون هَلُمَّ بمعنى رُدَّ، وهَلُمَّ شُهداءكم بمعنى هاتوا شُهداءكم لسان العرب- مادة(هـ.ل.م).

[٥] دروس التصريف، محيى الدين عبد الحميد، ٢٠٦.

[٦] ينظر: المرجع نفسه.

[٧] الأشباه والنظائر فى النحو، ٢٠/٣.

[٨] جامع الدروس العربية، مصطفى الغلاييني، ٦٤/١.

وذهب عبد القاهر الجرجانى إلى أن الأفعال الجامدة، هى: عسى، ونِعْمَ، وبِئْسَ، وفِعْلُ التعجب. ويعرف الفعل الجامد بأنه هو الذى لا يأتى منه المضارع واسم الفاعل والأمر والنهى، فلا يقال: يعسى، وهو عاسٍ، ولا تعْسى [٣].

ويأتى الفعل الجامد على ثلاثة أنواع، وهى [٤]:

الأول: وهو إما يكون ملازماً للزمن الماضى، كلَيْسَ من أخوات كَانَ، وكَرُبَ من أفعال المقاربة، وعَسَى وحَرَى واخْلَوْلَقَ من أفعال الرجاء، وأَنْشَأَ، وطَفِق،وأَخَذَ، وجَعَلَ من أفعال الشروع، ونِعْمَ وحبَّذا للمدح، وبِئْسَ وسَاءَ فى الذم.

وأفعال الشروع عدا: طَفِقَ و جَعَلَ، فقد حكى الجوهرى مضارع طَفِقَ، وحكى الأخفش مصدره، وحكى عبد القاهر الجرجانى مضارع عَسَى وفاعله، وحكى الكسائى مضارع جَعَلَ، وحكى بعضهم الأمر من جَعَلَ، وتؤيد الدراسة ذلك؛ فقد ورد الفعل (جَعَلَ) لدى الشاعر بصوره الثلاثة الماضى والمضارع والأمرعلى النحو التالى:

أَيُّ يَأْسٍ قَتَلَ الرُّوحَ وَمَا جَعَلَ الرُّوحَ غُبَاراً أَقْتَما [٥]

جَعَلُوهَا على يَدَيْكَ حَدِيداً وأحَاطُوكَ بالقَنَا وَالسِّنانِ [٦]

وتَنْشُرُ أَشْوَاقى بِكُلِّ حَدِيْقَةٍ وتَجْعَلَ أَلْحانِى يُرَدِّدُهَا الرَّكْبُ [٧]

صُورَةٌ تُبْدِى إِلَيْكَ العَجَبَا تَجْعَلُ النَّائِى كأَن قَدْ قَرُبَا [٨]

وَاجْعَلِى دَارَكِ رَوْضَاً زَاهِراً عَابِقاً بالأَمَلِ المُبْتَسِمِ [٩]

ويرى ابن جنى أن كَرُبَ إن قصد بها المبالغة فى القرب أصبحت جامدة لا تتصرف، وكذلك كل فعل يراد به معنى المبالغة، كنِعْمَ وبِئْسَ، وفعل التعجب أيضًا [١]، ومن الأفعال التى لازمت صيغة الماضى (قَلَّ)

---

[١] سورة الضحى، الآية: (٣).
[٢] حاشية دروس التصريف، محيى الدين عبد الحميد، ٢٠٨.
[٣] المقتصد فى شرح الإيضاح، عبد القاهر الجرجانى، ١/ ٣٥٥.
[٤] ينظر: دروس التصريف، محيى الدين عبد الحميد، ٢٠٧ - المُغنى فى تصريف الأفعال، محمد عبد الخالق عضيمة، ١٨٧،١٨٨.
[٥] من قصيدة صور الماضى، ٢٥١، بحر الرَّمَل.
[٦] من قصيدة وتبَسَّمت حين أشرق فجرٌ، ١٩١، بحر الرَّمَل.
[٧] من قصيدة شوق، ٢٣٥، بحر البسيط.
[٨] من قصيدة صورة، ٢٥٥، بحر الرَّمَل.
[٩] من قصيدة شفق الفجر، ١٧٨، بحر الرَّمَل.

إذا قصد بها النفى المحض، ويكثر اتصال ما الزائدة الكافة بها وحينئذ، فلا يليها إلا فعل، نحو: قَلما ينجح المتوانى، ولا يليها اسم إلا فى ضرورة شعرية، مثل قَلما ونحوها طالما، وكثرما، وقصرما[٢]، ولم يرد من هذه الأمثلة لدى الشاعر.

الثانى: يكون ملازماً لصيغة الأمر، نحو: هبْ، وتَعلَّمْ، وهَات وتَعَالَ.

ذهب ابن يعيش إلى أن (هَاتِ) اسم فعل أمر بمعنى أَعْطِنِى أو نَاولِنِى ونحوهما، وهو مبنى لوقوعه موقع الأمر وحُرِكَ بالكسر؛ لالتقاء الساكنين الألف والتاء، مما يَدُّل على أنه مأخوذ من لفظ (هيت) ومعناه [٣]، وذهب الزمخشرى أيضاً إلى أنهما أسماء أفعال؛ لاتصالهما بالضمائر التى لا تدخل إلا على الأفعال [٤]، ومن ذلك قوله تعالى: "قُلْ هَاتُوا بُرْهَانَكُمْ إِن كُنتُمْ صَادِقِينَ"[٥].

ذهب جماعة من النحويين إلى أن (هَاتِ و تَعَالَ) أسماء أفعال، والصحيح أنهما فِعْلا أمر؛ بدليل دلالتهما على الطلب، كما تلحقهمت ياء المخاطبة، فتقول: هَاتِى، وتَعَالَى [٦]، وتؤيد الدراسة رأى ابن يعيش والزمخشرى فيما ذهبوا إليه.

الثالث: وإما أن يكون ملازماً لصيغة المضارع، نحو: يَهِيطُ [٧]، يَدَعُ، ويَذَرُ، وقد سبَقَ ذكر آراء الصرفيين فيما يخص يَدَعُ ويَذَرُ.

ومما جاء فى الديوان من أمثلة الفعل الجامد:

نِعْمَ، ولَيْسَ، وصيغة التعجب (ما أفْعَلَ)، وسوف يسرد البحث لكل واحد منهما على حدة.

أولاً: نِعْمَ وبِئْسَ

نِعْمَ فعل لإنشاء المدح، قال الرضى: فإنك إذا قلت: نِعْمَ الرجل زيد، فإنك حِينَئِذ تُنْشىء المَدْح وتَمْدَحه بهذا اللفظ، وهذا المدح لم يكن مقترناً بأحد الأزمنة [٨].

---

(١) همع الهوامع، السيوطى، ١/ ٤١٣.
(٢) حاشية دروس التصريف، محيى الدين عبد الحميد، ٢٠٧
(٣) شرح المفصل، يعيش بن على بن يعيش موفق الدين، ٤/ ٣٠.
(٤) حاشية دروس التصريف، محيى الدين عبد الحميد، ٢٠٧.
(٥) سورة البقرة، من الآية: (١١١).
(٦) شرح قطر الندى وبلّ الصَّدَى، لجمال الدين عبد الله بن يوسف بن هشام الأنصارى، ٣٢،٣١.
(٧) يهيط: يصيح ويضج، وما زال فى هيط وميط، أى فى شر وجلبة، والهياط والمياط بمعنى الصياح، والهائطُ الذَّاهب، والمائط الجائى لسان العرب- مادة(هـ.ي.ط).
(٨) همع الهوامع، السيوطى، ٣/ ١٧.

واختلف البصريون والكوفيون فيهما، فذهب الكوفيون إلى أن نِعْمَ وبِئْسَ اسمان، وذهب البصريون إلى أنهما فعلان ماضيان جامدان، وإليه ذهب الكسائى من الكوفيين [١].

أولاً: أدلة الكوفيين على أنهما اسمان [٢]:

١) دخول حرف الجر عليهما؛ لأنه من خصائص الأسماء، فقد جاء عن العرب أنها تقول: ما زيد بِنِعْمَ الرجل.

٢) عدم اقتران الزمان بهما كسائر الأفعال، فلا يجوز أن تقول: نِعْمَ الرجل أمْسِ.

٣) قبولهما النداء، نحو: يا نِعْمَ النصير؛ لأن النداء من خصائص الأسماء.

٤) أنهما لا يتصرفان؛ لأن التصرف من خصائص الأفعال.

٥) الإخبار عنهما.

٦) عطفهما على الاسم، وهذا ما حكاه الفراء، نحو: الصالح وبِئْسَ الرجل فى الحق سواء.

ورد الكسائى على أدلة الكوفيين بأن حرف الجر والنداء قد يدخلان على ما لا خلاف فى فعليته بتأويل موصوف، أو منادى مقدّر، وكذلك فى الإخبار والعطف، نحو: فيك خَصْلة نعمت الخصلة، ورجل بئس الرجل، وأن عدم التصرف لا يدل على اسميتهما بدليل ليس وعسى ونحوهما، والدليل على فعليتهما لحقوق تاء التأنيث الساكنة وضمير الرفع بهما [٣].

وهناك رأى آخر يقول: بأنه لا خلاف فى أنهما فعلان، وإنما الخلاف فيهما بعد الإسناد إلى الفاعل، فالبصريون يذهبون إلى أن نعم الرجل، وبئس الرجل جملتان فعليتان [٤].

---

[١] الإنصاف فى مسائل الخلاف بين النحويين البصريين والكوفيين، للإمام كمال الدين أبى البركات عبد الرحمن بن محمد بن أبى سعيد الأنبارى، ١/ ٩٧.

[٢] الإنصاف فى مسائل الخلاف، للأنبارى، ١/ ٩٧،٩٩،١٠٣،١٠٤ - همع الهوامع٣/ ١٧،١٨.

[٣] همع الهوامع، السيوطى،٣/ ١٨.

[٤] المرجع نفسه.

ثانياً: أدلة البصريين على أنهما فعلان [١]:

١. اتصال الضمير المرفوع بهما، والذى يتصل بالفعل المتصرف، فإنه قد جاء عن العرب أنهم قالوا: نِعْما رجلين، ونِعْمُوا رجالا، وحكى ذلك الكسائى.

٢. اتصال تاء التأنيث بهما، نحو: نعمتِ المرأة، وبئست الجارية؛ وذلك لأن تاء التأنيث يختص بها الفعل الماضى، فلا يجوز الحكم باسمية ما تتصل به، كما أن بعضهم قام بقلب تاء التأنيث هاء عند الوقف، نحو: رحمة وسنة وشجرة، وهذا مرفوض فى لغتنا العربية ولا يقبلها العرب.

وتؤيد الدراسة ما ذهب إليه البصريين والأدلة التى جاءوا بها لإثبات فعلية نِعْمَ وبِئْسَ؛ لأن تاء التأنيث وضمير الرفع من علامات الفعل.

ومن أمثلة نِعْمَ لدى الشاعر

أَخِى فى فِلَسْطِينَ كم أَشْرَقَتْ بِكَ الدَّاجِيَاتُ فَنِعْمَ الشَّهِيدْ [٢]

فالشاعر فى هذا البيت يمدح شهيد وطنه الغالى فلسطين؛ فيصور شهيد وطنه الغالى فلسطين بالشمس الذى تشرق وتُضىء بها الليالى المظلمة، والمخصوص بالمدح هنا محذوف تقديره (أَخِى)؛ وذلك لدلالة القصيدة على ما يُريده الشاعر، وهو مبتدأ مؤخر مرفوع وعلامة رفعه الضمة، و(نِعْمَ) فعل ماضٍ جامد مبنى على الفتح؛ لإنشاء المدح، والشهيد فاعل مرفو وعلامة رفعة الضمة، والجملة الفعلية المكونة من الفعل الجامد(نِعْمَ) والفاعل فى محل رفع خبر مقدم للمخصوص بالمدح المحذوف.

ثانياً: أَفْعَلَ التعجب

من صيغ التعجب ما أَفْعَل وأَفْعِل به [٣]، واختلف الكوفيون والصرفيون كذلك فى أَفْعَلَ التعجب، فذهب الكوفيون إلى أنه اسم، وذهب البصريون إلى أنه فعل ماضٍ، وذهب إليه أيضاً الكسائى من الكوفيين[٤].

---

[١] الإنصاف فى مسائل الخلاف ، للأنبارى، ١٠٤/١.
[٢] من قصيدة أخى، ١٦٨، بحر المتقارب.
[٣] همع الهوامع، السيوطى،٣/ ٣٦.
[٤] الإنصاف فى مسائل الخلاف، للأنبارى، ١/ ١٢٦.

أدلة الكوفيين على أن أَفْعَلَ التعجب اسم [١]:

١) أنه جامد لا يتصرف، وإذا كان فعلا لوجب التصرف فيه؛ لأن التصرف من خصائص الأفعال، فلما لم يتصرف وكان جامداً ألحق بالأسماء.

٢) ومنهم من حكى بأن الدليل على أنه اسم أنه يَدْخله التصغير، والتصغير من خصائص الأسماء أيضاً.

٣) ومنهم من قال: الدليل على أنه اسم أنه تصحُّ عينه، نحو: ما أَقْوَمَهُ، كما تصح عين الاسم، ولو كان فعلا لوجب أن تُعَلَّ عينه بقلبها ألفا، كما قلبت فى الفعل قام وباع وأقام وأباع، فى قولهم: أَبَعْتُ الشيء، أى: عَرَّضته للبيع.

ورُدَّ على الأدلة التى ذكرها الكوفيون بأن امتناع التصرّف، أى لزومه طريقة وصورة واحدة فى التعبير؛ ولأن معنى التعجب لا يختلف باختلاف الأزمنة، لا ينافى الفعلية كليس، وعسى ، ورُدَّ أيضاً بأن تصغيره ، وصحة عينه؛ لشبهه بأفعل التفضيل، وقد صحت العين فى أفعال كَحَوِلَ، وعَوِر [٢]، وتؤيد الدراسة هذا الرأى وتميل إليه.

أدلة البصريين على أن أَفْعَلَ التعجب فعل [٣]:

١) أنه إذا وُصِلَ بياء الضمير دخلت عليه نون لوقاية، نحو: ما أَحْسَنَنِى عندك ، وما أَعْلَمِنِى فى ظنك، ونون الوقاية تدخل على الفعل لا على الاسم، ألا ترى أنك تقول فى الفعل أَرْشَدَنى وأَسْعَدنى، ولا تقول فى الاسم مُرْشِدُنِى، ولا مُسْعِدنِى.

واعترض البعض على هذا الرأى بأن قالوا: نون الوقاية قد تدخل على الاسم، نحو: قَدْنِى، وقَطْنِى أى: حَسْبى؛ولكن ما اعترضوا فيه غير صحيح؛ لأن قَدْنِى وقَطْنِى من الشاذ فى لغتنا العربية والذى لا يُقَاس عَلَيْه، فهما بمنزلة مِنى وعَنى [٤].

---

[١] المرجع نفسه، ١/ ١٢٦،١٢٧،١٢٨.
[٢] همع الهوامع، السيوطى، ٣/ ٣٦.
[٣] الإنصاف فى مسائل الخلاف، للأنبارى، ١/ ١٢٩.
[٤] المرجع نفسه، ١/١٣٠،١٣١.

ويلحق أيضاً فَعُل التعجب بصيغة التعجب ما أَفْعَلَ. حكى الأخفش ذلك عن العرب، فقال: حَسُنَ الرجل زيدٌ، بمعنى: ما أحْسَنَه [١].

ومن أمثلة أَفْعَلَ التعجب لدى الشاعر

حَيْفَا! فَدَيْتُكِ مَا أَبْهَى مَغَانِيْكِ وَكَمْ يَطِيبُ الهَوى فى ظِلِّ نَادِيْكَ [٢]

صيغة التَّعَجُّب هنا مَا أَفْعَلَ، (مَا) نكرة مبنية على السكون فى محل رفع مبتدأ، (أَبْهَى) فعل ماضى مبنى على السكون فى محل رفع مبتدأ، والفاعل ضمير مستتر تقديره هو يعود على ما، (مَغَانِيكِ) مفعول به منصوب وعلامة نصبه منع ظهورها اشتغال المحل بحركة منسبة، والجملة الفعلية من فعل التَعَجُّب والفاعل والمفعول به فى محل رفع خبر المبتدأ، فالشاعر فى هذا البيت يتعجب من شدة جمال مدينة حيفا [٣] الفلسطينية ويصف جمالها وكيف يحْسُن الهواء فى ضواحيها وأنحائها وأركانها.

وجميع الأمثلة التى وردت من صور التَعَجُّب فى الديوان بنفس الصيغة، نحو:

إيْهِ يَا مِصْرُ! فَما أَطْهَرَهَا نَفْحَةً مِنْ دَمِكِ المُضْطَرِمِ [٤]

وَمِنَ الشَّامِ وَمَا أَنْضَرَهَا وَمِنَ القُدْسِ وَبَيْتِ الحَرَمِ [٥]

فالشاعر فى هذين البيتين يتعجب من نقاء وصفاء مِصْر وهنا يدل على شدة التعلق وحب الشعب الفلسطينى بوطنه مِصر ، ويتعجب أيضاً من جمال وروعة الشام.

ثالثاً: ليس

لَيْسَ فعل ماض جامد يفيد نفى الخبر عن الاسم [١]، وذهب كثير من اللغويين إلى أن وزن ليس فَعِل بالكسر، ولزم التخفيف لثقل الكسرة على الياء، والدليل على ذلك أنها لو كانت بالفتح لصارت لاسَ بالقلب كباع، أو بالضم لصارت لُسْتُ بضم اللام، ولكن لا يقال فيها إلا لَسْتُ وهو الصحيح والأكثر [٢].

---

[١] همع الهوامع، السيوطى،٢٩/٣.

[٢] من قصيدة حيفا من الشاطىء الغربى فى عكا، ٨٩، بحر البسيط.

[٣] أكبر وأهم مُدن فلسطين التاريخية، تقع على الساحل الشرقى للبحر المتوسط، مما جعل منها ميناءً بحرياً من أهم المونى فى فلسطين، وبوابة للمنطقة عبر البحر المتوسط، وتتميز مدينة حيفا بجمالها الخلاب، وتواجد الكثير من المعالم السياحية والأبنية الضخمة بها.

[٤] من قصيدة شفق الفجر، ١٧٥، بحر الرَّمَل.

[٥] المصدر نفسه، ١٧٧، بحر الرَّمَل.

وهنا لا بد من الإجابة على التساؤل حول الدليل على أنها فعل وليس لها تصريف بالمضارع واسم الفاعل كما كان ذلك فى كان وأخواتها وإنما هى بمنزلة ما فى دلالتها على نفى الحال. قيل الدليل على أنها فعل اتصال الضمير الذى لا يتصل إلا بالأفعال، نحو قولنا: لَسْتَ ولَسْنَا ولَسْتُمَا ولَسْتُم ولَسْتُنَّ. ولأن آخرها مفتوح كما فى أواخر الأفعال الماضية.اتصال تاء التأنيث الساكنة بها، نحو: لَيْسَتْ هِنْدُ قَائِمَةً، كما تقول كَانَتْ هِنْدُ قَائِمَةً [٣].

وذهب البعض إلى أن لَيْسَ حرف؛ لأن الأفعال بابها التصرف. ورُد على هذا الرأى بأن عدم التصرف لا يدل على أنها ليست فعلا إذا ليس كل الأفعال متصرفة، فنِعْمَ وبِئْسَ وعسى وفعل التعجب كلها أفعال وإن لم تكن متصرفة، وأما كونها بمنزلة ما فى النفى؛ فذلك لا يخرجها عن كونها فعلا، وإنما يدل على المشابهة بينهما، وهو لذلك أوجب جمودها وعدم تصرفها [٤].

ومن أمثلة ليس لدى الشاعر

عَادُوا إِلَيْكِ بِأَحْقَادٍ مُؤَجَّجَةٍ مَا أُسُّهُ الحَقُّ بَاقٍ لَيْسَ يَنْهَدِمُ [٥]

ذكرنا فيما سبق أن ليس فعل جامد لا يتصرف ويلازم الزمن الماضى، ويأتى للدلالة على النفى ويقول سيبويه فى ذلك: "وُضِعَتْ مَوْضِعاً واحداً ومن ثم لم يتصرف تصريف الفعل الآخر" [٦]. ويقول فى موضع أخر أن معنى ليس النفى [٧].

فنلاحظ فى هذا البيت أن ليس دخلت على الجملة الاسمية المكونة من المبتدأ (ضمير مستتر تقديره هو يعود على الحق)، والخبر (جملة فعلية ينهدم)؛ فنفت نسبة الخبر إلى المبتدأ، بمعنى أنها نفت الهدم عن الحق بأن الحق لا ينهدم أبداً، ثم حولت المبتدأ إلى اسمها والخبر إلى خبرها.

(١) التطبيق النحوى، عبده الراجحى، ١٢٠.
(٢) همع الهوامع، السيوطى،٣٦٦/١.
(٣) ينظر: شرح المفصل، لابن يعيش، ٧/ ١١١.
(٤) ينظر: المرجع نفسه، ١١٢/٧.
(٥) من قصيدة دار لنا، ٧٦، بحر البسيط.
(٦) كتاب سيبويه، ١/ ٤٦.
(٧) ينظر: المصدر نفسه، ١/ ٥٩.

المبحث الثانى
الأفعال المتصرفة التامة

المتصرف لغةً: الصَّرْفُ رَدُّ الشيء عن وجهه، وصَرَفَ نفسه عن الشيء أى صَرَفَها عنه، وصَرَّفَ الشيء أعْمَلَه فى غير وجه كأنه يَصرِفُه من وجه إلى وجه، وتصارِيفُ الأمور تخالِيفُها، والصِّرْفُ الخالص من كل شيء، وقيل: تَغَيّر وَجْهُه حتى صار كالصِّرْفُ [١].

المتصرف مصطلحاً: وهو ما اختلفت أبنيته لاختلاف زمانه، أى يدل على الحدث مقترن بزمن؛ فيقبل التصرف من صيغة وصورة إلى أخرى، نحو: ضَرَبَ يَضْرِبُ اضْرِب[٢]؛ فلا يُلازم صورة واحدة [٣].

والفعل المتصرّف نوعان، هما [٤]:

تام التصرف: وهو ما يأتى منه الماضى والمضارع والأمر، كنَصَرَ يَنْصُر انْصرْ.

وعرّفه عبد القاهر الجرجانى بأنه الفعل الذى يأتى منه الماضى، والمضارع، واسم الفاعل، والأمر والنهى، وهذا ما يجعله كثيراً مقارنة بالفعل الجامد؛ لتحوله إلى عدة صيغ وأزمنة مختلفة [٥].

وذهب بعض العلماء إلى أن الفعل المتصرف هو ما قبل التصرف على خمسة أوجه، وهى: الماضى، والحاضر، والمستقبل، والأمر، والنهى، نحو: حَضَر يحضُر سيحضر احضر لا تحضر [٦].

والسبب فى تصريف الأفعال على هذه الأوجه، الدلالة على المعانى التى نريد التعبير عنها؛ لأن الأفعال أمثلة أتى بها للدلالة على الأزمنة المختلفة، ولولا ذلك لأُغنت المصادر عنها؛ لأن المصادر تدل على الحدث مجرد من الزمان. ولكن للدلالة على الحدث مرتبط بزمن، أوجب تصريف الأفعال على هذه الأوجه [٧]، والفعل تام التصرف كثيرمقارنةً بالفعل الجامد [٨].

---

[١] لسان العرب، مادة (ص.ر.ف)، ١٨٩/٩.

[٢] ينظر: ارتشاف الضَّرب، لأبى حيان الأندلسى، ٢٠٣٥/٤ - المساعد على تسهيل الفوائد، لابن عقيل،٢٤٣/٣- همع الهوامع، السيوطى،١٣/٣- دروس التصريف، ٢٠٦،٢٠٧.

[٣] شذا العَرف، لأحمد الحملاوى، ٨٥.

[٤] أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك، ومعه كتاب عُدَّةُ السالك إلى تحقيق أوضح المسالك، لابن هشام الأنصارى، ٢٣٨/١- المُغنى فى تصريف الأفعال، محمد عبد الخالق عضيمة،١٨٨- دروس التصريف، محيى الدين عبد الحميد، ٢٠٦،٢٠٧.

[٥] ينظر: المقتصد فى شرح الإيضاح، عبد القاهر الجرجانى، ١/ ٣٥٥ - همع الهوامع، السيوطى، ١٣/٣.

[٦] ينظر: شرح المُقَدِّمة المُحسِبَة، لطاهر بن أحمد بن بابشاذ، ١/ ٢٠٣.

[٧] ينظر: المرجع نفسه،١/ ٢٠٥.

[٨] همع الهوامع، السيوطى،٣/ ١٣.

ومن أمثلة الفعل تام التصرف لدى الشاعر:

١- بناء فَعَلَ يَفْعُلُ

وَلَكَمْ مَسَحْتِ لى الدُّمُوعَ بِراحَةٍ نَشَرَتْ عَلى خَدَّىَّ ظِلَّ أَمَانَ [١]

وَتَبَسَّمِى والمَوْتُ يَنْشُرُ ظِلَّهُ وَتَغِيبُ فى طَيَّاتِهِ الشَّفَتَانِ [٢]

فَاهْنَئى يَا رِمَالُ! ضُمَّى شَذَاهُ وَانْشُرِى الطِّيبَ أَكْرِمِى مِنْ شَانِهْ [٣]

نلاحظ فى البيت الأول أن الفعل (نَشَرَ) ورد بصيغة الماضى، وفى البيت الثانى ورد بصيغة المضارع، وجاء فى البيت الثالث بصيغة الأمر، فقد اختلفت أبنينة باختلاف زمانه، فقد ورد بصيغة فَعَل للدلالة على حدوث الفعل فى الزمن الماضى، وبصيغة يَفْعُلَ للدلالة على حدوث الفعل فى زمن الحاضرو المستقبل، وبصيغة افْعَل للدلالة على حدوث الفعل فى المستقبل.

٢- بناء فَعَلَ يَفْعُلُ

وَبِتِّ حَالِمَةً! إنَّ الهَوى حُلمٌ وَقُمْتِ نَاطِقَةً رَقَّتْ مَعَانِيكِ [٤]

لاَ يَبْذُلُونَ عَن التَّقْصِير مَعْذِرَةً وَلاَ يَقُوم عَلى تَسْوِيغِهِمْ سَبَبُ [٥]

قُمْ لِنَبْني أَمْجَادَنَا عَزَمَاتٍ صَادِقَاتٍ وَهِمَّةً لَا تَخِيبُ [٦]

نلاحظ فى البيت الأول أن الفعل (قَامَ) ورد بصيغة الماضى، ودخله إعلال بالقلب، حيث قُلبت الواو ألفاً؛ لأن أصله (قَوَمَ) بدليل مضارعه (يَقُوم) وفى البيت الثانى ورد بصيغة المضارع (يَقُوم) ودخله إعلال بالنقل؛ لأن أصله (يَقْوُمُ)؛ فاستثقلت الضمة على الواو؛ لذلك نُقلت حركة الواو (الضمة) إلى الساكن قبلها (القاف)، ونلاحظ هنا أن الواو بقيت واواً؛ لأن الحركة التى كانت عليها من جنس الواو (الضمة)، وجاء فى البيت الثالث بصيغة الأمر(قُمْ) ودخله إعلال بالحذف؛ لأنه معتل أجوف سُكِّنَ آخره؛ فَحُذِفت عينه؛ منعاً لالتقاء الساكنين، فأصله (قُوْم) بدليل مضارعه (يَقُوْم)، حيث اختلفت أبنيته باختلاف زمانه، فقد ورد

(١) من قصيدة أُماه، ٦٦، بحر البسيط.
(٢) المصدر نفسه، ٦٣، بحر البسيط.
(٣) من قصيدة الشهيد، ٢١٦، بحر الرَّمَل.
(٤) من قصيدة حيفا من الشاطىء الغربى فى عكا، ٩٠، بحر البسيط.
(٥) من قصيدة الشهيد عبد القادر الحسينى، ٩٣، بحر البسيط.
(٦) من قصيدة سواعد وقلوب، ١٦٣، بحر الرَّمَل.

بصيغة (فَعَلَ) للدلالة على حدوث الفعل فى الزمن الماضى، وبصيغة يَ(فْعُلَ) للدلالة على حدوث الفعل فى زمن الحاضرو المستقبل، وبصيغة (افْعَلْ) للدلالة على حدوث الفعل فى المستقبل.

٣- بناء فَعَلَ يَفْعُلُ

كُلَّمَا ضَمَّهَا الدُّجَى وَهَبَتْهُ مِنْ حُلَاهَا نُجُومَهُ الزَّهْرَاءَ [١]

يَا فَلَسْطِينُ! كَمْ ضَمَمْتِ شَهِيداً وَرُبَى الشَّامِ فَوَّحَتْ أَشْذَاءَ [٢]

أَيْنَ يَافَا يَضُمُّهَا شَاطِئُ البَحْـ ـر حَنَانَاً وَرِقَّةً وَغنَاءَ [٣]

عَانِقِى رَايَةً وَضُمِّى حَنَانَاً مُهَجَاً فَجَّرَتْ عَلَيْكَ الدِّمَاءَ [٤]

نلاحظ فى البيت الأول أن الفعل (ضَمَّ) ورد بصيغة الماضى؛ فوجب فيه الإدغام؛ لأنه ماضى لم يتصل به ضمير رفع متحرك، أما عند اتصاله بضمير رفع متحرك؛ فيجب الفك (ضَمَمْتِ) كما ورد فى البيت الثانى، وفى البيت الثالث ورد بصيغة المضارع (يَضُمُّهَا)؛ فوجب الإدغام أيضاً؛ لأنه لم يتصل بضمير رفع متحرك، ولم يكن مجزوماً بالسكون؛ فيجوز الفك والإدغام، وجاء فى البيت الرابع بصيغة الأمر،(ضُمِّى) وهنا أيضاً وجب الإدغام؛ لأن الأمر كالمضارع فى حُكم اتصاله بالضمائر،حيث اختلفت أبنيته باختلاف زمانه، فقد ورد بصيغة (فَعَلَ) للدلالة على حدوث الفعل فى الزمن الماضى، وبصيغة يَ(فْعُلَ) للدلالة على حدوث الفعل فى زمن الحاضرو المستقبل، وبصيغة (افْعَلْ) للدلالة على حدوث الفعل فى المستقبل.

[١] من قصيدة فلسطين فى ظلال القرآن، ١٢٤، بحر البسيط.
[٢] المصدر نفسه، ١٢٩، بحر البسيط.
[٣] المصدر نفسه، ١٢٤، بحر البسيط.
[٤] لمصدر نفسه، ١٢٩.

٤- بناء فَعَلَ يَفْعُلُ

حَيْثُمَا مِلْتُ أَدْبَرُوا وَأَشَارُوا بِيَدٍ وانْطَووا وقَالُوا غَرِيبُ [١]

لَوْلاَ الحَيَاءُ لَقُلْتُ تِلْكَ جَرِيمَةٌ وَإِذَا يَئِسْتُ أَقُولُ : هَذَا المُذْنِبُ [٢]

فَقُلْ لِفَرَنْسا وَقَدْ سَاقَهَا إلى حَتْفِهَا رَجُلٌ فَاجِرُ [٣]

نلاحظ فى البيت الأول أن الفعل (قَالَ) ورد بصيغة الماضى، ودخله إعلال بالقلب، حيث قُلبت الواو ألفاً؛ لأن أصله (قَوَلَ) بدليل مصدره (قَوْل)، وفى البيت الثانى ورد بصيغة المضارع (يَقُول) ودخله إعلال بالنقل؛ لأن أصله (يَقْوُلُ)؛ فاستثقلت الضمة على الواو؛ لذلك نُقلت حركة الواو (الضمة) إلى الساكن قبلها (القاف)، ونلاحظ هنا أن الواو بقيت واواً؛ لأن الحركة التى كانت عليها من جنس الواو (الضمة)، وجاء فى البيت الثالث بصيغة الأمر (قُلْ) ودخله إعلال بالحذف؛ لأنه معتل أجوف سُكِّنَ آخره؛ فَحُذِفت عينه؛ منعاً لالتقاء الساكنين، فأصله (قُوْل) بدليل مضارعه (يَقُوْل)، حيث اختلفت أبنيته باختلاف زمانه، فقد ورد بصيغة (فَعَلَ) للدلالة على حدوث الفعل فى الزمن الماضى، وبصيغة ي(فْعُلَ) للدلالة على حدوث الفعل فى زمن الحاضرو المستقبل، وبصيغة (افْعَلْ) للدلالة على حدوث الفعل فى المستقبل.

(١) من قصيدة عودة لاجىء، ١٤٠، بحر الوافر.
(٢) من قصيدة وطن يضيع، ١٠١، بحر البسيط.
(٣) من قصيدة أخى، ١٩٦، بحر المتقارب.

المبحث الثالث
الأفعال المتصرفة الناقصة

ناقص التصرف: وهو ما يأتى منه الماضى والمضارع فقط، كزال يزَال، وبَرِحَ يَبْرَحُ، وفَتِىء يَفْتَأ، وانفك ينفكُّ، وكاد يكاد، وأوشك يُوْشِك من أفعال المقاربة. أو ما جاء منه المضارع والأمر، نحو يَذَرُ ويَدَع.

واتفق أكثر العلماء ومنهم ابن جنى على أن الماضى من (يَدَع ويَذَرُ) متروك فى لغتنا العربية، ومنهم من يذكر لهما ماضياً؛ فبذلك يكون هذان الفعلان تام التصرف، ويعلل ويرد ابن جنّى على هذا الرأى بأن الشىء إذا أُطّرد فى الاستعمال وشذ عن القياس، فلا بد من اتباع السماع فيه فقط ولا يُتخذ أصلاً يقاس عليه مثله أو غيره [١].

وترى الدراسة أن القاعدة إذا أُطردت ولكنها شذت عن القياس فى لغتنا العربية، يمكننا القياس عليها؛ لأن كتب الشواذ يُأْخذ منها فى القواعد النحوية.

والأفعال الناقصة الناسخة قسمان، هما [٢]:

١) كان وأخواتها

٢) كاد وأخواتها

وهنا لا بد من التفريق بين الأفعال الناقصة المتصرفة، والأفعال ناقصة التصرف، والأفعال الناقصة الجامدة.

فالفعل (كَانَ) هو من الأفعال الناقصة المتصرفة؛ لأنه يأتى منه الماضى والمضارع والأمر، ومن صوره لدى الشاعر، هى:

كَانَتْ تَهِشُّ إذَا نَزَلْتِ ظِلَالَهَا وَتَمُوجُ فى طَرَبٍ وَحُلْوِ أَمَانِى [٣]

بناء الفعل (كَانَ) من (فَعَلَ يَفْعُلُ)، دخله إعلال بالقلب، حيث قُلبت الواو ألفاً؛ لأن أصله (كَوَنَ) بدليل مضارعه (يَكُون)، وفى هذا البيت دخلت كان على الجملة الاسمية المكونة من المبتدأ (الضمير المستتر وتقديره هى يعود على أمه)؛ فحولته إلى اسمها مرفوع، والخبرالجملة الفعلية (يجمعنا)؛ فحولته إلى خبرها منصوب.

---

[١] الخصائص، لأبى الفتح عثمان بن جنّى، ١/ ٩٩.

[٢] همع الهوامع، السيوطى، ١/ ٣٥٢،٤٠٩- أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك، ١/ ٢٣١،٣٠١.

[٣] من قصيدة أماه، ٦٦، بحر البسيط.

أَيْنَ قَوْمِى! وَضَاعَ صَوْتى كَأَنْ لَمْ يَكُ فى الدَّارِ صَاحِبٌ أَوْ عَرِيبُ [١]

وهنا جاز حذف نون المضارع من (كَانَ)؛ لأنها جاءت مجزومة بالسكون، وما بعدها ساكن، ولا يوجد ضمير متصل بعدها، وذلك من خصوصيات كان.

أما الفعل (لَيْسَ) من أخوات كَانَ هو من الأفعال الناقصة الجامدة، وقد أَسْلَفَتْ الدراسة الحديث عنه.

وأما الأفعال ناقصة التصرف:

أولاً: جميع أخوات كان باستثناء (كَانَ، ولَيْسَ) حيث أَسْلَفَتْ الدراسة الحديث عنهما، وهى: أَمْسَى وأَصْبَحَ وأَضْحَى وظَلَّ وبَاتَ وصَارَ وزال ماضى يَزَال وبَرِحَ وفَتِىء وانْفَكَّ ودام. يدخلن على المبتدأ والخبر، فيرفعن المبتدأ، ويسمى اسمهن حقيقة، وفاعلهن مجازاً، وينصبن الخبر، ويسمى خبرهن حقيقة، ومفعولهن مجازاً [٢].

والسبب فى تسميتها أفعال ناقصة، كونها أفعال لتصرفها بالماضى والمضارع والأمر والنهى واسم الفاعل، نحو: كان، يكون، كن، لا تكن، وهو كائن. أما كونها ناقصة؛ لأنها تدل على زمن ومجرد من المعنى، والفعل الحقيقى هو الذى يدل على معنى مرتبط بزمن، نحو: ضرب، فإنه يدل على معنى الضرب، كما أنه يدل على زمن الضرب وهو الزمن الماضى. أما كان فتدل على ما مضى من الزمن فقط ، فهى تدل على زمن فقط، فلما نقصت دلالاتها كانت ناقصة [٣].

وكان وأخواتها ثلاثة أقسام [٤]:

الأول: ما يعمل مطلقاً، وهو: كان، وأمسى، وأصبح، وأضحى، وظَلَّ، وبات، وصار، وليس. وقد أفردت الدراسة الحديث عن ليس فى جزء الأفعال الجامدة.

---

[١] من قصيدة عودة لاجىء، ١٤٣، بحر الوافر.

[٢] شرح شذور الذهب فى معرفة كلام العرب، جمال الدين أبى محمد عبد الله بن يوسف المعروف بابن هشام النَّحوى، ١٠٠- همع الهوامع، لأبى بكر السيوطى، ٣٥٣،٣٥٢/١ - أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك، لابن هشام الأنصارى، ٢٣١/١.

[٣] ينظر: شرح المفصل، لابن يعيش، ٨٩/٧.

[٤] أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك، لابن هشام الأنصارى، ٢٣٨،٢٣٧،٢٣٢/١ - همع الهوامع، السيوطى، ٣٥٤/١.

الثانى: ما يعمل بشرط أن يتقدمه نفى، أو نهى، أو دعاء،وهو أربعة: زال ماضى يَزَالُ، وبَرِحَ، وفَتِىءَ، وانْفَكَّ. وقيدت زال بكون مضارعها يزال؛ احترازاً من زال بمعنى تحول، فمضارعه يزول، واحترازاً من زال مضارعه يزيل.

الثالث: ما يعمل بشرط تقدمه (ما) المصدرية الظرفية، وهو دَامَ، وسميت (ما) مصدرية لأنها تُقَدَّر بالمصدر، وهو الدوام، وسميت ظرفية لنيابتهاعن الظرف، أى كم دام من الوقت.

ومما جاء فى الديوان من أمثلة أخوات كان:

يَظَلُّ قَبْرُكَ يَرْوى كُلَّمَا وَقَفَتْ أَمَامَهُ خَاشِعَاتِ الطَّرْفِ أَزْمَانُ [١]

دخلت ظَلَّ على الجملة الاسمية المكونة من المبتدأ (قَبْرُكَ)؛ فحولته إلى اسمها مرفوع، والخبر الجملة الفعلية(يروى)؛ فحولته إلى خبرها مرفوع، وقد وردت ظَلَّ هنا بصيغة المضارع.

مَا زِلْتُ أَرْجِعُ لِلْذِّكْرَى فَتُؤْلِمنى وَفى التَّذَكُّرِ تَعْذِيبٌ وَتَسْهيدُ [٢]

مَا زِلْتُ أَذْكُرُ أَيَّامَاً مَضَتْ وَخَلَتْ وَالعِزُّ فِيْهَا عَلى الأَرْجَاء مَمْدُودُ [٣]

مَا زَالَ يَخْدَعُهَا النَّسيمُ بِحُبِّهِ وَيُذِيقُهَا الأَحْزَانَ وَالأَفْرَاحَا [٤]

عُصْبَةُ الحَقِّ مَا تَزَالُ تُدَوِّى وَتمُدُّ الكَتيبَةَ الخَضْرَاءَ [٥]

لَمْ تَزَلْ تَقْطُفُ الوُرُودَ أَكا لِيلَ وَتُهْدِى قَلَائِداً مِنْ جُمَانِ [٦]

لَا يَزَالُ الذِّكْرَى وَمَا أَجْمَلَهَا تَبْعَثُ الماضِى إذّا مَا احْتَجَبَا [٧]

ما زال من الأفعال الناسخة الناقصة التى تتصرف تصرفاً ناقصاً، بمعنى أنه لا يأتى من منها أمر ولا مصدر، فلا يأتى منها إلا الماضى والمضارع، ولا تعمل إلا بشرط أن يتقدمها نفى أو نهى أو دعاء[٨].

---

[١] من قصيدة دمعة على رجل، ١٣٤، بحر البسيط.
[٢] من قصيدة ما العيد إلا لحر لم يهن أبداً، ٨٥، بحر البسيط.
[٣] المصدر نفسه.
[٤] من قصيدة الربيع فى عكا، ٩٢، بحر الكامل.
[٥] من قصيدة فلسطين فى ظلال القرآن، ١٢٩، بحر البسيط.
[٦] من قصيدة وتبسمت حين أشرق فجر، ١٩٠، بحر الرَّمَل.
[٧] من قصيدة صورة، ٢٥٥، بحر الرَّمَل.
[٨] أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك، ، لابن هشام الأنصارى، ٢٣٢/١،٢٣٨.

ثانياً:كاد وأخواتها

وهى القسم الثانى من الأفعال الناسخة الناقصة، وهى كاد، وكَرَب، وأَوْشَكَ، لمقاربة الفعل. وجَعَلَ، وطَفِقَ كسراً وفتحاً، وعلق، وأنشأ، وهَبَّ للشروع في الفعل، وعسى، وحَرى، واخْلَوْلَقَ للترجى، ولا خلاف فى أنها أفعال، إلا عسى، فيها خلاف سوف يوضحه البحث ،وتعمل عمل كان وأخواتها، فترفع المبتدأ وتنصب الخبر، إلا أن خبرها لا يكون إلا جملة فعلية فعلها مضارع [١].

ذهب ابن هشام إلى أن القول بأن (عسى) حرف هو قول الكوفيين، وتبعهم فى ذلك ابن السَّراج، ومذهبهم: أن عسى حرف ترج، واستدلوا على ذلك بأنها دلت على معنى لعَلَّ، وبأنها لا تتصرف كما أن لعَلَّ لا تتصرف أيضاً، ولما كانت لعَلَّ حرفاً بالإجماع، وجب أن تكون عسى أيضاً حرفاً؛ لقوة التشابه بينهما [٢]، وذكر ابن هشام عسى فى باب أفعال المقاربة على أنها فعل، وذكرها فى باب إن وأخواتها على أنها حرف؛ فهذا ميل منه إلى هذا المذهب [٣].

وهناك فريق أخر من العلماء ذهب إلى أن عسى على ضربين [٤]:

الأول: يرى أن عسى تنصب الاسم وترفع الخبر، مثل إنَّ وأخواتها؛ فهى إذاً حرف ترج.

الثانى: يرى أن عسى ترفع المبتدأ وتنصب الخبر، مثل كاد وأخواتها، وهو ما نتحدث عنه الأفعال الناقصة؛ فهى إذاً فعل ماض، بدليل قبولها علامة الأفعال الماضية، كتاء الفاعل، نحو قوله تعالى: فهل عسيتم إن توليتم أن تفسدوا فى الأرض. أما جمودها ودلالتها على معنى يدل عليه حرف فلا يخرجها عن الفعلية، وأن هناك أفعال كثيرة معناها يدل على حرف، وهو مع ذلك جامد ولم يخرجه ذلك عن فعليته، وترجح الدراسة هذا الرأى وتميل إليه؛ لأن تاء الفاعل وبعض الضمائر التى تدخل عليها لا تختص إلا بالأفعال.

---

[١] ينظر: شرح شذور الذهب، لابن هشام النَّحوى، ١٠٣- شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك، ٣٢٣/١- همع الهوامع، السيوطى، ٤٠٩/١.

[٢] ينظر: أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك، لابن هشام الأنصارى، ٣٠١/١.

[٣] المرجع نفسه، ٣٢٩/١، ٣٠١، ٣٠٢.

[٤] المرجع نفسه، ٣٠١/١.

ومما جاء فى الديوان من أمثلة كاد وأخواتها:

تَتَقَلَّبُ الأَحْلَامُ فى رَبَوَاتِهَا وَيَكَادُ يُوقِظُهَا رُؤىً وَطِعَانُ [١]

بناء الفعل (كَادَ) من (فَعَلَ يَفْعَلُ)، وهى من أفعال المقاربة، وتعمل عمل كان وأخواتها، فترفع المبتدأ ويسمى اسمها، وتنصب الخبر ويسمى خبرها، إلا أن خبرها يجب أن يكون جملة، وتأتى للدلالة على قُرب وقوع الخبر[٢]، ووردت كاد فى هذا البيت بصيغة المضارع، للدلالة على قرب إيقاظ الظلم والابتغاء لأحلام الشعب الفلسطينى، فدخلت على الجملة الاسمية المكونة من المبتدأ (الضمير المستتر تقديره هو يعود على الظلم الصهيونى)؛ فحولته إلى اسمها مرفوع، والخبر الجملة الفعلية (يُوقِظها)؛ فحولته إلى خبرها منصوب.

وَشِفَاهُهُ كَادَتْ تَبَسْـ ـسَمُ وَالرضَى كَادَتْ تَبِينُهْ [٣]

بناء الفعل (كَادَ) من (فَعَلَ يَفْعَلُ)، ووردت كاد هنا مرتين بصيغة الماضى، للدلالة على قرب فرح الشعب الفلسطينى بتحقيق الانتصار، فدخلت على الجملة الاسمية المكونة من المبتدأ (ضمير مستتر تقديره هو يعود على الشعب الفلسطينى)؛ فحولته إلى اسمها مرفوع، والخبر الجملة الفعلية (تبسَّمُ)؛ فحولته إلى خبرها منصوب.

[١] من قصيدة لم يبق فى عرفات إلا دمعة، ٢٠٤، بحر الكامل.
[٢] أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك، لابن هشام الأنصارى، ٣٠٢،٣٠١/١.
[٣] من قصيدة فاقرأ بعينيه السلام، ٢٦٦، بحر البسيط.

الخاتمة

بعد عرضٍ للأبنية الصرفية للأفعال وتحليلها ومعرفة معانيها داخل السياق التى وردت فيه، توصلت الدراسة إلى النتائج الآتية:

- ورد لدى الشاعر الفعل الجامد بصوره نِعْمَ، أَفْعَلَ التَّعَجُّب، لَيْسَ من أخوات كَانَ، وجَعَلَ من أفعال الرجاء.
- ورد لدى الشاعر الفعل ناقص التَّصرُّف بصوره كَانَ، ظَلَّ، ما زَالَ، كَادَ.
- ورد لدى الشاعر من الأفعال تامَّة التَّصَرُّف ما يدلّ على الماضى والحال والاستقبال.
- اعترت بعض الأفعال ظاهرة الإعلال بالحذف عند إتيان الفعل الأمر منها أو عند اتصالها بضير رفع متحرك.
- اطَّرَدَ لدى الشاعر ظهور كَانَ وأخواتها، وكَادَ وأخواتها أفعالاً مطابقةً لما نص عليه الدرس النحوى.
- وقد ظهر لدى الشاعر من خصوصيات كان أنه يجوز حذف نون مضارعها المجزوم بالسكون إذا جاء بعد النون حرف متحرك، بشرط ألا يكون ضميراً متصلاً.
- جاءت الأفعال المتصرِّفة بصورها الثلاثة الماضى والمضارع والأمر لدى الشاعر من باب فَعَلَ يَفْعُلُ، بفتح العين فى الماضى وضمها فى المضارع.

أولاً: ملحق الأفعال الجامدة

رقم المسلسل	الجذر اللغوى	أصل الفعل	الفعل كما ورد فى الديوان	عنوان القصيدة	رقم الصفحة فى الديوان
١	(ب.هـ.ى)	بَهَى	أَبْهَى	حيفا من الشاطىء الغربى فى عكا	٨٩
٢	(ج.ع.ل)	جَعَلَ	جَعَلُوهُا	وتَبَسَّمَت حين أشرق فجرٌ	١٩١
٣	(ط.هـ.ر)	طَهَرَ	أَطْهَرَهَا	شفق الفجر	١٧٥
٤	(ل.ي.س)	لَيْسَ	لَيْسَ	دار لنا	٧٦
٥	(ن.ض.ر)	نَضَرَ	أَنْضَرَهَا	شفق الفجر	١٧٧
٦	(ن.ع.م)	نِعْمَ	نِعْمَ	أخى	١٦٨

ثانياً: ملحق الأفعال ناقصة التصرف

رقم المسلسل	الجذر اللغوى	أصل الفعل	الفعل كما ورد فى الديوان	عنوان القصيدة	رقم الصفحة فى الديوان
١	(ز.و.ل)	زَالَ	زَالَ	الربيع فى عكا	٩٢
٢	(ظ.ل.ل)	ظَلَّ	يَظِلُّ	دمعة على رجل	١٣٤
٣	(ك.و.د)	كَادَ	يَكَادُ	لم يبقِ فى عرفات إلا دمعة	٢٠٤
٤	(ك.و.ن)	كَانَ	كَانَتْ	أُماه	٦٦

ثالثاً: ملحق الأفعال المتصرفة

رقم المسلسل	الجذر اللغوى	أصل الفعل	الفعل كما ورد فى الديوان	عنوان القصيدة	رقم الصفحة فى الديوان
١	(ض.م.م)	ضَمَّ	ضَمَّهَا	فلسطين فى ظلال القرآن	١٢٤
٢	(ق.و.ل)	قَالَ	قَالَوا	عودة لاجىء	١٤٠
٣	(ق.و.م)	قَامَ	قُمْتِ	حيفا من الشاطىء الغربى فى عكا	٩٠
٤	(ن.ش.ر)	نَشَرَ	نَشَرَتْ	أُماه	٦٦

ولم يرد لدى الشاعر من الأفعال تامة التَّصرُّف بصورها الثلاثة الماضى والمضارع والأمر إلا هذه الأفعال الأربعة من بناء (فَعَلَ يَفْعُلُ) بفتح العين فى الماضى وضمها فى المضارع.

قائمة المصادر والمراجع

أولاً: المصادر

- القرآن الكريم

أولاً

- ديوان الأرض المباركة، دار النحوى للنشر والتوزيع، الرياض، المملكة العربية السعودية، ط١، ١٩٧٨م.

ثانياً

- أبنية الأسماء والأفعال والمصادر، لابن القطاع الصقلى، تحقيق ودراسة: أحمد محمد عبد الدايم، دار الكتب المصرية، القاهرة، (د.ط)، ١٩٩٩م.
- ارتشاف الضَّرب من لسان العرب، لأبى حيان الأندلسى، تحقيق: رجب عثمان محمد، رمضان عبد التواب، مكتبة الخانجى، القاهرة، ط١، ١٩٩٨م.
- الأشباه والنظائر فى النحو، للإمام جلال الدين السيوطى، تحقيق: عبد العال سالم مكرم، ج٣، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط١، ١٩٨٥م
- الإنصاف فى مسائل الخلاف بين النحويين البصريين والكوفيين، للإمام كمال الدين أبى البركات عبد الرحمن بن محمد بن أبى سعيد الأنبارى، ج١، مطبعة السعادة، ط٤، ١٩٦١م
- أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك، ومعه كتاب عُدَّةُ السالك إلى تحقيق أوضح المسالك، لابن هشام الأنصارى، تحقيق: محمد محيى الدين عبد الحميد، ج١، المكتبة العصرية، بيروت، (د.ط)، (د.ت).
- الخصائص، لأبى الفتح عثمان بن جنّى، تحقيق: محمد على النجار، ج١، دار الكتب المصرية، (د.ط)، ١٩١٣م.
- شرح المفصل، يعيش بن على بن يعيش موفق الدين، ج٧، إدارة الطباعة المنيرية، مصر، (د.ط)، (د.ت).
- شرح المُقَدِّمة المُحسِبَة، لطاهر بن أحمد بن بابشاذ، تحقيق: خالد عبد الكريم، ج١، المطبعة العصرية، الكويت، ط١، ١٩٧٧م.

- شرح شذور الذهب فى معرفة كلام العرب، جمال الدين أبى محمد عبد الله بن يوسف المعروف بابن هشام النَّحوى، تحقيق: محمد أبو الفضل عاشور، دار إحياء التراث العربى، بيروت– لبنان، ط١، ٢٠٠١م.
- شرح قطر الندى وبلّ الصَّدَى، لجمال الدين عبد الله بن يوسف بن هشام الأنصارى، تحقيق: محمد محيى الدين عبد الحميد، مطبعة السعادة، القاهرة، ط١١، ١٩٦٣م.
- كتاب سيبويه، الكتاب، لأبى بشر عمرو بن عثمان بن قنبر، تحقيق وشرح: عبد السلام محمد هارون، ج ، مكتبة الخانجى، القاهرة، ط٣، ١٩٨٨م.
- الكتاب، أبو بشر عمرو بن عثمان بن قنبر سيبويه، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، ج١، مكتبة الخانجى، القاهرة، ط٣، ١٩٨٨م.
- لسان العرب، للإمام العلامة أبى الفضل جمال الدين محمد بن مكرم بن منظور الإفريقى المصرى، دار صادر بيروت، (د.ط)، (د.ت).
- المساعد على تسهيل الفوائد، بهاء الدين بن عقيل، تحقيق: محمد كامل بركات،ج٣، جامعة أم القرى، دار المدنى، السعودية، ط١، ١٩٨٤م.
- المقتصد فى شرح الإيضاح، عبد القاهر الجرجانى، تحقيق: كاظم بحر المرجان، ج١، دار الرشيد، العراق، (د.ط)، ١٩٨٢م.

ثانياً: المراجع

- التطبيق النحوى، عبده الراجحى، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، ط٢، ١٩٩٨م.
- دروس التصريف، محمد محيى الدين عبد الحميد، شركة أبناء شريف الأنصارى، (د.ط)، ١٩٩٥م.
- شذا العَرف فى فن الصرف، أحمد بن محمد بن أحمد الحملاوى، دار الكيان، الرياض، (د.ط)، (د.ت).
- المُغنى فى تصريف الأفعال، محمد عبد الخالق عضيمة، دار الحديث، القاهرة، ط٢، ١٩٩٩م.